Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

The economic and social dimensions of drug crime in Kirkuk, A study in social geography

Dr. Soungul Saud Mohammed

Email: soungulmohmadm@uokirkuk.edu.iq

Abstract

This study aims to analyze the phenomenon of drug abuse in Kirkuk, focusing on the social and economic aspects influencing its spread. The research relied on a descriptive analytical approach, supported by a field study that included a random sample of (120) drug offenders between the ages of 14and 30. Data was collected using questionnaires and field surveys and analyzed using statistical tools such as frequencies and percentages to analyze influencing factors. The results showed a statistically significant relationship between poverty, unemployment, weak family ties, and lack of awareness, and high rates of drug abuse.

The study also showed that the most affected groups are those suffering from economic pressures or family disintegration. The research concluded that it is necessary to adopt preventive programs targeting youth, while strengthening the role of educational, media, and health institutions in raising awareness, in addition to supporting families facing difficult economic circumstances.

Keywords, drugs, social factors, economic factors.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

الابعاد الاقتصادية والاجتماعية لجريمة المخدرات في مدينة كركوك , دراسة في الجغرافية الاجتماعية .

م.د صونكول سعود محمد[1]:

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل ظاهرة تعاطي المخدرات في مدينة كركوك، مع التركيز على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في انتشارها. اعتمد البحث على منهج وصفي تحليلي، مدعوم بدراسة ميدانية شملت عينة عشوائية مكونة من120حالة لمرتكبي جريمة تعاطي المخدرات تتراوح أعمارهم بين 14 و30 عامًا، تم جمع البيانات باستخدام استبيانات واستطلاعات ميدانية، وتم تحليلها باستخدام أدوات إحصائية مثل التكرارات، النسب المئوية، لتحليل العوامل المؤثرة. أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفقر، البطالة، ضعف الروابط الأسرية، وغياب التوعية، وبين ارتفاع معدلات تعاطي المخدرات، كما أظهرت الدراسة أن الفئات الأكثر تضررًا هي تلك التي تعاني من ضغوط اقتصادية أو تفكك أسري, خلص البحث إلى ضرورة تبني برامج وقائية تستهدف الشباب، مع تعزيز دور المؤسسات التعليمية، الإعلامية، والصحية في رفع مستوى الوعي، إضافة إلى دعم الأسر ذات الظروف الاقتصادية الصعبة .

الكلمات المفتاحية, المخدرات، العوامل الاجتماعية، العوامل الاقتصادية.

المقدمة:

تعد ظاهرة تعاطي المخدرات مشكلة كباقي المشكلات الاجتماعية والديموغرافية التي بات تتفاقم حديثا، وتطورت أنواعها وأساليب جراء العديد من المتغيرات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، هذا ما جعل العلماء الاجتماعيون متفقون جميعا على دراسة جميع أنواع الانحراف و القاء الضوء على السلوك

[1] مدرس دكتور / جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية

البشري و البناء الاجتماعي للفرد,إن لدراسة الجريمة أهمية كبيرة في وقتنا الحاضر باعتبارها ظاهرة ومشكلة اجتماعية لا يقتصر تهديدها على حياة الفرد ومصالحه بل يتعدى ضررها إلى افراد المجتمع كافة والمصالح العامة، لذا أخذت دراسة الجريمة وتفسيرها حيزا كبيرا من اهتمام الباحثين بشتى الاختصاصات إضافة إلى أصحاب القرار في الإدارات الحكومية والاجتماعية، ولاسيما بعد ارتفاع نسب الأعمال الإجرامية بين مختلف طبقات المجتمع، فالسلوك الإجرامي باعتبار حالة غير سوية لدى بعض الأفراد تتغير أنماطه وصور ومظاهر في كل زمان ومكان, لذلك جاء هذا البحث ليسلط الضوء على تداعيات هذه الافة الخطيرة في مجتمع مدينة كركوك وفق لإحصائيات رسمية صادرة من جهات متخصصة في هذا المجال .

اولاً: مشكلة البحث، حيث تندرج بالتساؤلات الأتية:

1. ما خصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للمتعاطين المخدرات في مدينة كركوك؟
2. ما الاسباب والاثار الناجمة على تعاطي وادمان المخدرات على الاسر والمجتمع بمدينة كركوك؟

ثانياً: فرضية البحث :

1. تمثلت خصائص الديموغرافية للمتعاطين بكونها شملت مختلف الفئات العمرية وبمختلف حالاتهم الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية والسكنية.
2. هناك عده اسباب سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية تقف وراء انتشار جريمة المخدرات في مدينة كركوك، ولها اثار كبيرة على الفرد المتعاطي واسرته والامن المجتمعي.

ثالثاً: هدف البحث :

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة تعاطي المخدرات في مدينة كركوك من خلال التعرف على أسبابها وأماكن انتشارها حسب الوحدات الإدارية، بالإضافة إلى الكشف عن آثارها الاجتماعية والاقتصادية لتحقيق ذلك.

رابعا :عينة البحث:

استند البحث إلى إحصاءات رسمية بالإضافة إلى الدراسة الميدانية والمتمثلة بتوزيع استمارة استبيان وبالنسبة 100% على مجمل من السجناء المتهمين في سجن _ لأحكام الخفيفة وبواقع 120 سجين ملحق (1) وان الغرض الاساسي من الاختبار هذه العينة هو هي تحقيق اقصى حالات الدقة المتوخاة من هذا البحث.

خامساً: هيكلية البحث:

للوصول الى الأهداف المنشودة من البحث والنتائج الدقيقة, لابد من صياغة هيكلية تتمحور حول عنوان البحث والالية التي سيتم به, ومن هذا المنطلق تم تقسيم خطة البحث الى محورين رئيسيين هما, الأول يُعنى بالإطار النظري، ويشمل المقدمة، المشكلة، الأهداف، المنهجية، وحدود الدراسة، إضافة إلى تعريف المخدرات وأنواعها **ولمحة جغرافية حول مدينة كركوك,** أما المحور الثاني فيتناول الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للمتعاطين في كركوك، والتوزيع الجغرافي لجرائم المخدرات عام 2024، مع تحليل سمات المدمنين والعوامل المجتمعية المؤثرة، ويُختتم بالاستنتاجات والتوصيات.

سادساً: حدود منطقة البحث :

تتمثل منطقة الدراسة في مدينة كركوك والمتمثلة بمركز القضاء بكامل احياءه وحدوده البلدية والتي تقع جغرافيا في الجزء الشمالي والشمالي الشرقي من العراق وتحدها ناحيتي شوان والتون كوبري من الشمال وناحيتي تازة خورما تو وليلان من الجنوب ومن الجهة الشرقية تحدها ناحية قرة هنجير اما الجهة الغربية فتحدها ناحية يايجي، اذ تتوسط مدينة كركوك هذه الوحدات الادارية، اما فلكيا فتقع مدينة كركوك بين خطي طول (44,16َ-44,25ْ) شرقاً وبين (35,21َ-35,30ْ) شمال خط الاستواء(انجة,2020,ص149). انظر خريطة (1). اما حدود الزمانية فقد تمثلت للعام 2024.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

خريطة (1) موقع منطقة الدراسة

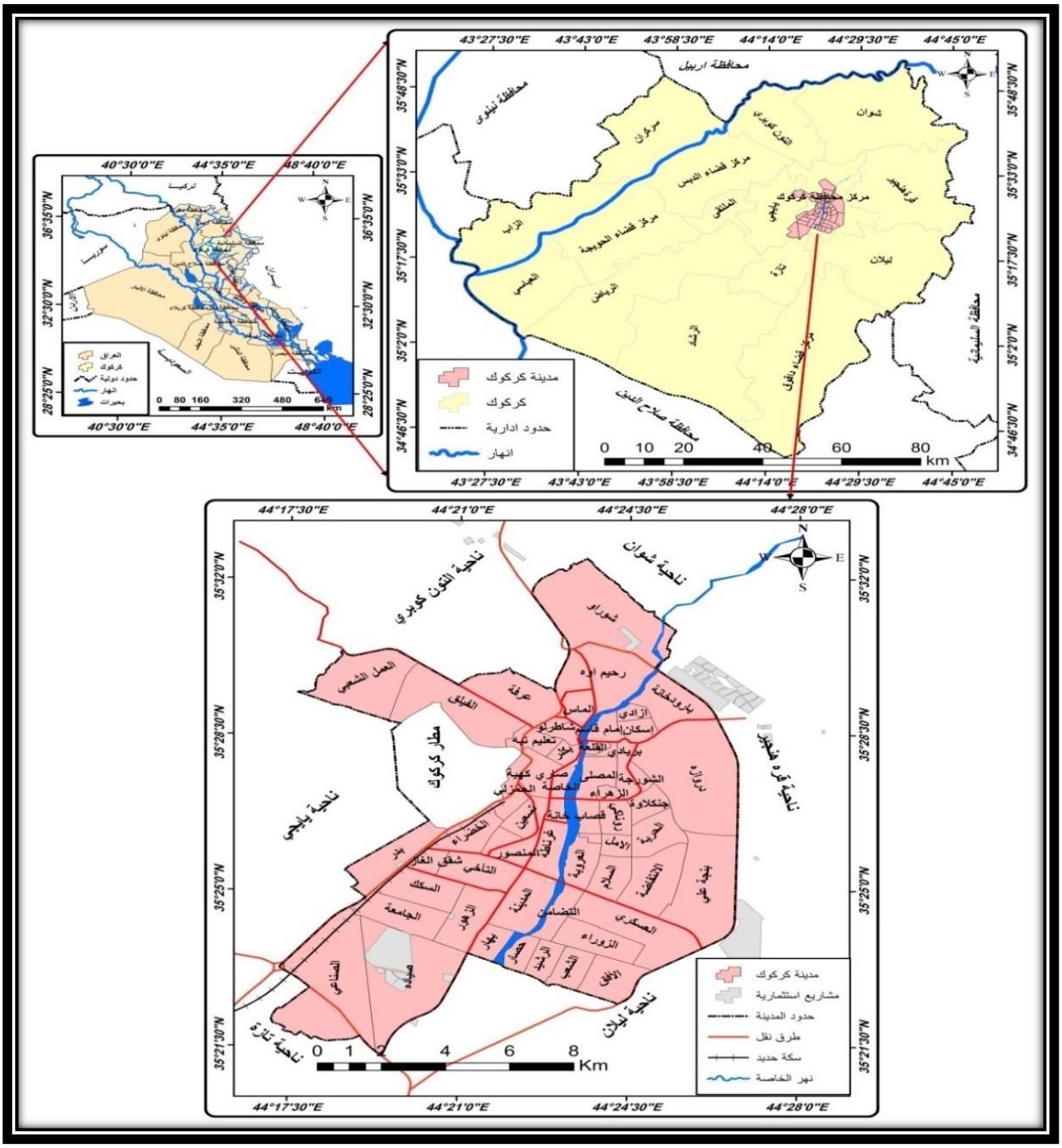

المصدر: بالاعتماد على:1- جمهورية العراق, وزارة البلديات والاشغال العامة, المديرية العامة للتخطيط العمراني, مديرية التخطيط لعمراني/كركوك.2- خريطة العراق الادارية بمقياس 1:1000000. وباستخدام برنامج arc gis10.7.

المبحث الأول

مفهوم المخدرات وانواعها ولمحة جغرافية حول مدينة كركوك

أولا, مفهوم المخدرات وانواعها:

1- تعريف المخدرات: لم يتحدد للمخدرات تعريف عام متفق عليه من قبل المختصين والدارسين، إلا أنه تواجه الباحث في هذا الموضوع عدت تعاريف، يمكن نذكر منها ما يلي :

- **التعريف اللغوي للمخدرات:** تعتبر كلمة المخدر في اللغة العربية أكثر دقة ودلالة من الكلمة المقابلة لها في اللغة الإنجليزية والفرنسية، لأن هذه الكلمة الأوربية تعني من الناحية العلمية العقار أو أي مادة يستخدمها الأطباء في علاج الأمراض...، أو في مجال فسيولوجيا الكائن الحي، ولكن كلمة عقار في الوقت نفسه تستخدم بمعنى المخدر ذو الخصائص المعروفة من تنبيه أو انهباط، وعدم القبول من حيث هي مواد ضارة بالفرد وغير مقبولة اجتماعيا، وهكذا نجد بها معنيين في اللغة الأجنبية، فالدواء يستخدم بقصد العلاج، أما المستحضرات الدوائية تستخدم استخداما سيئا لآثارها الضارة بدنيا واجتماعيا ولأنها سلوك مرفوض من طرف المجتمع (بورنان، 2017, ص245), **أما المخدرات أو المخدر** لغة لفظ مشتق من خدر ومصدره التخدير، ويعني ستر بحيث يقال تخدر الرجل أو المرأة أي استتر أو استترت وخدر الأسد التزم عرينه ويقال يوم خدر

يعني مليء بالسحاب الأسود وليلة خدره يعني الليل الشديد الظلام، ويقال إن التخدر هو الفتور والكسل الذي يعتري شارب الخمر في ابتداء السكر أو أنها الحالة التي يتسبب عنها الفتور والكسل والسكون أو الاسترخاء الذي يعتري متعاطي المخدرات كم أنها تعطل الجسم عن أداء وظائفه وتعطل الإحساس والشعور (عوفي، بغزة،2016, ص178). **أما التعريف الاصطلاحي للمخدرات** هي كل مادة خام أو مستحضرة أو تخليقيه تحتوي عناصر منومة أو مسكنة أو مفترة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان مسببة الضرر النفسي أو الجسماني للفرد والمجتمع" (العنزي، 2017, ص90).**وعرف منظمة الصحة العالمية المخدرات بأنها,** "كل المواد التي تستخدم في غير الأغراض الطبية، ويكون من شأن تعاطيها تغيير وظائف الجسم والعقل، ويؤدي الإفراط في تناولها إلى حالة من التعود والإدمان بالإضافة للآثار الجسمية والنفسية والاجتماعية" (الحميدان، 2007، ص12) .

2- أنواع المخدرات :- يمكن تقسيم مشكلة المخدرات غير المشروعة إلى ثلاث فئات, أولا تلك العقاقير غير المشروعة التي يتم إنتاجها أو معالجتها من منتجات نباتية طبيعية مثل خشخاش الأفيون, الأفيون والمورفين والهيروين، ثانيا المخدرات غير المشروعة المنتجة صناعياً مثل الأم فيتامين، وثالثا الأدوية الصيدلانية ذات التأثير النفساني التي تصبح غير مشروعة نتيجة لتحويلها عن استخدامات أو أغراض مشروعة .

- **النوع الأول: مخدرات طبيعية,** يقصد جميع أنواع النباتات التي يمكن الحصول منها على المادة المخدرة، وأهمها وأكثرها انتشارا الأصناف التالية :

❖ **الأفيون** : يستخرج الأفيون الخام من ثمرة نبات الخشخاش قبل نضجها التام، فتسيل منها مادة أو عصارة لبنية

❖ لا يتم جمعها إلا بعد مدة حتى تجف وتتخثر عند تعرضها للهواء، كما ينمو وينتشر نبات الخشخاش في كل مناطق العالم لتعطي ثمارها في فصل الربيع، للأفيون الكثير من التأثيرات سواء على حالة الجسم أو على الحالة النفسية خاصة في حالة الاعتماد عليها ومنها الشعور بالألم وتدهور الصحة ومع زيادة الجرعة تقل شهية المدمن كما تبدأ أعضاء الجسم في الضمور وغيرها من الأعراض (بوبيدي، 2012، ص45).

❖ **الحشيش:** وهو مادة تستحضر من نبات القنب، وهو ما يعرف في الغرب بالماريانا، وتدخن الماريانا على شكل سجائر تلف باليد ويدخن حشيشها بالشيشة أو الغليون، أو عن طريق السجائر العادية بعد إضافة نقطة من زيت الحشيش إلى هذه السجائر (بن زيطة، 2016، ص389)، ويؤدي الإدمان على الحشيش إلى اضطراب في الإدراك وضعف في التذكر وعدم التركيز وانخفاض السكر في الدم بالإضافة إلى الصعوبة في التنفس والسعال المتكرر ونقص المناعة في جسم المدمن (خطار، 2014، ص11) .

❖ **القات:** ينتمي القات علميا إلى العائلة النباتية Celattdacea والقات شجرة دائمة الخضرة من نفس فصيلة الشاي التي تنمو في المناطق المرتفعة من شرق إفريقيا، ويتراوح طول شجرة القات بين خمسة وعشرة أمتار وأوراق الشجرة بيضاوية مدببة وتقطف للمضغ وهي صغيرة السن يبلغ عمرها أياما أو لا يزيد عن أسابيع قليلة، طعمه حامض ولون القات أحمر مع رثة من السواد وهو يبرد الحمى ويريح الصفراء ويبرد المعدة والمصران، فتعاطي القات يعمل على استثارة تأثيرات فسيولوجية مثل ارتفاع ضغط الدم، زيادة معدل سرعة التنفس، سرعة ضربات القلب وخفقانه، اتساع حدقة العين، ارتفاع درجة الحرارة والعرق وأرق، قلق وسلوك عدواني، وان كان القات يحدث زيادة في إنتاج الفرد فهو يخلف أضرارا صحية كثيرة (بورنان، 2017, ص،

❖ ص267، 269).

- **النوع الثاني: المخدرات المصنعة,** هي جميع المواد المخدرة التي تدخل فيها عملية صناعية، أي التي يتم استخلاصها صناعيا من المواد المخدرة الطبيعية الخام مثل المورفين، الهيروين والكوكايين وهي من مشتقات الأفيون أو الكوكايين المشتقة من نبات الكوكا، ونذكر هذه الأصناف كما يلي :

❖ **المورفين:** هو أحد مشتقات الأفيون، حيث استطاع العالم الألماني سيرتورنر Serrurier سنة 1803 من فصلها عن الأفيون، وقد ساعد الاستخدام الطبي للمورفين في العمليات الجراحية، وقاعدة المورفين تكون على شكل مسحوق ناعم الملمس، ويعتبر المورفين المركب الأساسي للأفيون الخام، وتتراوح نسبته من 6 إلى 7 %من وزنه وهو من أقوى المواد المؤثرة في تخفيف الآلام، وقد استخدم علاجيا على نطاق واسع وهو وإن لم يتم استخدامه علاجيا تحت إشراف طبي دقيق، فإنه يحدث اعتمادا جسمانيا ونفسيا، ويتم تعاطيه عن طريق الفم والحقن (الغول،2011، ص159) .

❖ **الهيروين:** هو مادة تصنع من الأفيون الذي يؤخذ من نبات الخشخاش، والهيروين الذي يصل إلى الشارع يتم غشه عدة مرات، بحيث لا يتجاوز نسبة محتواه من الهيروين عن 5% أو 8% فقط، والباقي هو من الشوائب وكثيرا ما تكون ضارة، والمشكلة في الهيروين تكمن في سرعة الإدمان عليه، فخلال بضعة أيام وجرعات قليلة يصبح من الصعب التوقف عنه لأن ذلك يؤدي إلى أعراض انسحابيه، وأثناء تعاطي الهيروين فإن المتعاطي يبدأ بالتحول والشحوب وينقص وزنه ويصبح يعاني من إمساك دائم، يصبح هاجسه ليل نهار هو البحث عن الجرعة التالية (سرحان، 2012، ص37).

❖ **الكودايين:** يستخلص الكوكايين من المورفين كيميائيا ويعتبر الكوكايين من المواد الفعالة في تسكين السعال والألم وأكثر الأدية استعمالا في الأغراض الطبية (عيشاوي، 2007، ص43).

❖ **الكوكايين:** هو المادة الفعالة التي تستخرج من نبات الكوكا على شكل مسحوق بلوري قابل للذوبان في الماء، وهو منبه للجهاز العصبي المركزي، ويسبب الكوكايين ارتفاع ضغط الدم حرارة الجسم وتسارع ضربات القلب (بن زيطة، 2016، ص.390).

- **النوع الثالث: المخدرات التخليقية أو الاصطناعية,** وهي التي تركب من مواد كيميائية كالكربون والأكسجين أو البنزين، وتحدث عن إساءة استعمالها الآثار التي تحدثها المخدرات الطبيعية، ومن أهمها الأصناف التالية,

❖ **المهلوسات:** أشهر أنواع مواد الهلوسة عقار(LSD)وعقار سيرني (SERNYL)، ومن أبرز أعراضهما الإحساس بالدوران والغثيان والصداع والجفاف وتنميل الفم، إضافة إلى اضطرابات الإدراك وتغير اللون مع اختلال الإحساس بالعالم شكليا وزمنيا (بوبيدي، 2012، ص48) .

❖ **المنبهات والمنشطات:** هي عقاقير إذا أعطيت للإنسان بالمقادير المسموح بها طبيا أدت إلى تنشيط عملية التنفس وتنظيمها، بالإضافة إلى تنشيط وتقوية القلب وتنظيم ضرباته، كما تؤدي إلى تنبيه الجهاز العصب المركزي وهي تستعمل لزيادة اليقظة ولتفادي النوم، مفعولها يؤدي إلى فقدان الشهية للطعام (عيشاوي، 2007، ص44) .

❖ **المنومات والمهدئات,** هي المواد التي تحدث بطئا أو نقصانا في وظائف الجهاز العصبي المركزي مما يؤدي إلى بطيء ونقصان في بعض الوظائف الآخر في الجسم، كالبطء في التفكير وفي الكلام، وكسل في الحركة،

❖ واسترخاء في العضلات، وهزال عام وضعف في التنفس، وانخفاض في ضغط الدم فيشعر المتعاطي بالخمول أو النعاس أو النوم جراء تعاطيه أدوية المهدئات والمسكنات (مفتاح، 2016، ص08) .

ثانياً: لمحة جغرافية حول مدينة كركوك: تعد مدينة كركوك من المدن العراقية التي امتازت بقدرتها على الاحتفاظ بالعادات والتقاليد العربية الأصيلة, تقع مدينة في شمال العراق على بعد حوالي 255 كم عن العاصمة العراقية، لها موقع استراتيجي تربط بين محافظات إقليم كوردستان وبقية المحافظات العراقية، وهي من المدن العراقية الغنية بالنفط، وتعد ثاني أكبر مدينة نفطية في العراق بعد مدينة البصرة، فضلا عن ذلك فهي مدينة زراعية؛ لها العديد من المشاريع الروائية الجبارة كمشروع ري كركوك على نهر اللزاب الصغير، والذي يبعد عن المدينة حوالي 45كم، ويعد من أهم روافد نهر دجلة، بحيث يوصل الماء إلى مدينة كركوك والمزارع المحيطة بها في الأقضية والنواحي، والمدينة يوسطها نهر يسمى بالنهر الخاصة الذي يقسم المدينة إلى شطرين,(انجه,2020,ص149) وبهذا فان ظاهرة المخدرات وانتشاره في المدينة تعد دخيلة استفحلت بعد عام 2003 ولا سيما بعد الاحتلال الامريكي للعراق وما خلقه من حالة الحرب والفوضى والانقلاب الأمني, وقد اثرث بعض العوامل الطبيعية والبشرية ولاقتصادية في تباين توزيع السكان في المنطقة تشتتاً أم تركزاً (احمد, 2012,ص29) فضلا عن حالات التعسف وانتشار الفقر والبطالة والجهل التي يعيشها المواطن العراقي ومنطقة البحث لا سيما الشباب منهم, وبالتالي جميع تلك المعطيات خلقت مناخات مناسبه لتجارة المخدرات والمتعاطين, اذ يتضح من(الجدول1والشكل1)ان عدد المدمنين لجريمة المخدرات في محافظة كركوك 421 تاجر امتعاطي منها 120 حالة في مدينة كركوك.

المبحث الثاني

الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للمتعاطين في كركوك، والتوزيع الجغرافي لجرائم المخدرات عام 2024، تحليل سمات المدمنين والعوامل المجتمعية المؤثرة

اولاً: التوزيع الجغرافي لجرائم المخدرات في مدينة كركوك لعام 2024 .

1. **بحسب سكن المجرمين** : يتباين توزيع الجغرافي للمجرمين في المدينة كركوك **لعينة البحث**، حيث توزعوا على 24 حيا سكنيا من مجموع احياء مدينة كركوك البالغة 55 حيا سكنيا، اذ سجل اعلى عدد في حي بنجة علي بواقع 12 مجرم بنسبة 10.0% وأدنى عدد سجل في احياء المنصور، صاري كهية، حمزلي وبواقع جريمة واحدة وبالنسبة 0.8%. ويظهر من طبيعة التوزيع الجغرافي للعينة ان هناك عدة اتجاهات فيه, منها ان الأحياء القديمة من المدينة

التي سجلت تواجد اعداد متفاوتة وغالباً ماتكون مزدحماً بالسكان, وغالباً يقطنها ذوي الدخل المتوسط والمحدود (الجدول1 والخارطة رقم (2))

2. **بحسب نوع الجريمة,** يظهر من (جدول2 والشكل 1) تنوع توزيع العينة بحسب نوع جريمة المخدرات التي تم ارتكابها، إذ جاءت جريمة تعاطي 86 جريمة وبنسبة 71.7% من اجمالي العينة، وهي الاخطر بين الجرائم اذ تبين اعداد المتعاطين للمواد المخدرة بمختلف انواعها ومدى الانتشار في تعاطيها وإدمانها، وحلت جريمة المتاجرة بالمواد المخدرة بتسجيل 34 جريمة وبنسبة28.3% اذ ضبطت كميات من المواد المخدرة معدة للبيع وبكميات كبيرة، وفي اغلب الاحيان تم القاء القبض على سائقي سيارات خصوصي وأجرة يقومون

بعمليات نقل المخدرات من مكان الى اخر داخل المدينة .

جدول (1) عدد مرتكبي جريمة المخدرات في مدينة كركوك حسب الاحياء السكنية لعام 2024

ت	الحي السكني	عدد	%	ت	الحي السكني	عدد	%
1	ازادي	4	3.3	29	الماس	0	0
2	إسكان	4	3.3	30	المدينة	0	0
3	الأفق	0	0	31	المصلى	6	5
4	الامل	0	0	32	المنصور	1	0.8
5	الانتفاضة	5	4.2	33	إمام قاسم	0	0
6	التأخي	0	0	34	بارودخانة	4	3.3
7	التضامن	0	0	35	بريادي	0	0
8	الجامعة	0	0	36	بكلر	0	0
9	الحرية	4	3.3	37	بنجة علي	12	10
10	الحمزلي	2	1.7	38	بهار	0	0
11	الخاصة	0	0	39	بولاق	0	0
12	الخضراء	0	0	40	تسعين	6	5
13	الرشيد	0	0	41	تعليم تبه	4	3.3
14	الزهراء	0	0	42	جنكلاوة	0	0
15	الزهور	0	0	43	حصار	5	4.2
16	الزوراء	0	0	44	دروازه	0	0
17	السكك	0	0	45	رحيم اوه	5	4.2
18	السلام	0	0	46	روناكي	6	5
19	الشعب	0	0	47	سلطان ساقي	0	0
20	الشورجة	4	3.3	48	شاطرلو	4	3.3
21	الصناعي	6	5	49	شقق الغاز	0	0

22	الصيادة	4	3.3	50	شوراو	6	5
23	الضباط	0	0	51	صاري كهية	1	0.8
24	العروبة	8	6.7	52	صلاح الدين	0	0
25	العسكري	7	5.8	53	عرفة	0	0
26	العمل الشعبي	0	0	54	غرناطة	5	4.2
27	الفيلق	7	5.8	55	قصاب خانة	0	0
28	القلعة	0	0	56	المجموع	120	100

المصدر: استمارة الاستبيان .

جدول (2) التوزيع الجغرافي لجرائم المخدرات في مدينة كركوك بحسب نوع الجريمة 2024

نوع الجريمة	تعاطي	متاجرة	المجموع
العدد	86	34	120
النسبة%	71.7	28.3	%100

المصدر:, استمارة الاستبيان

شكل (1) التوزيع الجغرافي لجرائم المخدرات في مدينة كركوك بحسب نوع الجريمة 2024

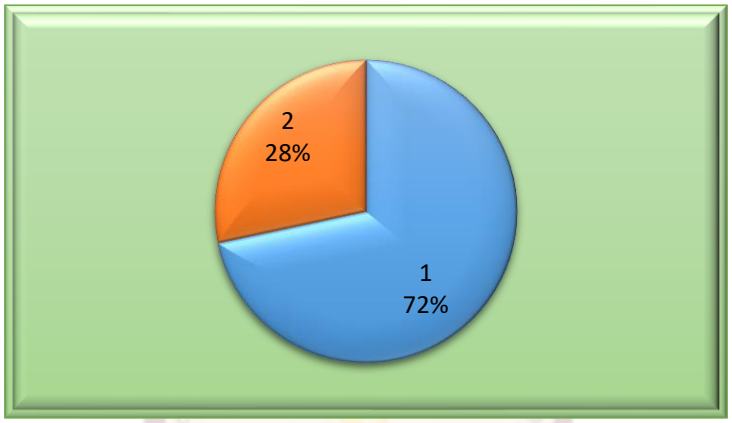

المصدر:, بالاعتماد على بيانات جدول (2)

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

خارطة (1) عدد مرتكبي جريمة المخدرات في مدينة كركوك حسب الاحياء السكنية لعام 2024

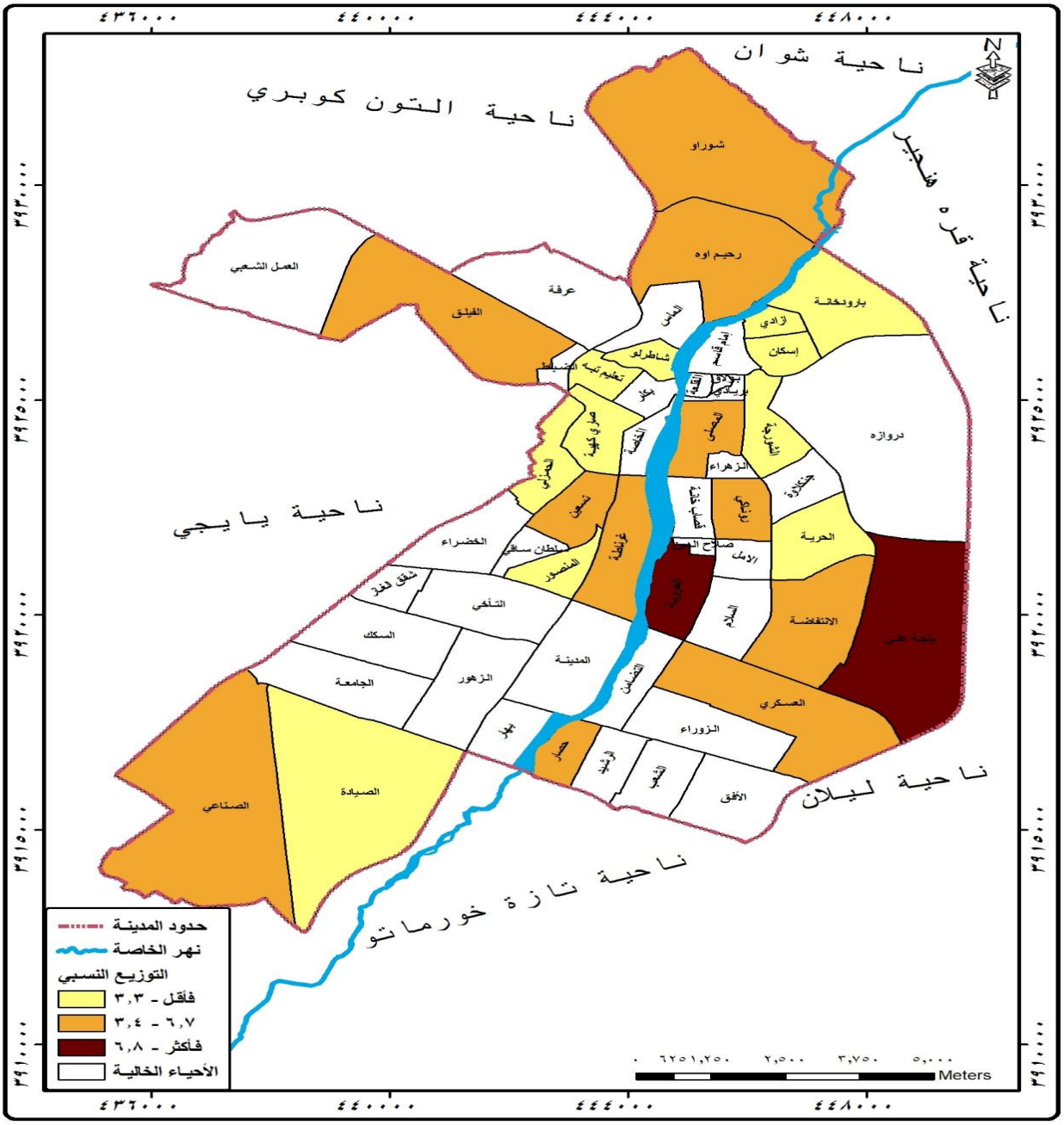

المصدر:, بالاعتماد على بيانات جدول (1)

3. بحسب الصفات الشخصية للمجرمين:

الجنس, يُظهر من (الجدول3 و الشكل2) ان عدد الذكور بلغ 114 مجرم مثلوا نسبة 95.5%من اجمالي العينة، فيما سجلت النساء 6 مجرمة وبنسبة0.5٪، اذ ان هذه الجرائم تحتاج الى تنظيم وتخطيط وتكوين شبكات مبنية على الخوف والتهديد والأموال الكثيرة، ويكون دور المرأة في الاغلب اما استخدامها لتنفيذ بعض العمليات البسيطة او للتغطية على المجرمين أو تعاطي المخدرات، وفي كل الاحوال يجب عدم اهمال النسبة التي تشكلها النساء لخطورتها على المجتمع لان اساس بناء الاسرة هي الام .

جدول (3) التوزيع الجغرافي لجرائم المخدرات في مدينة كركوك بحسب الجنس للعام 2024

نوع الجنس	ذكور	اناث	المجموع
العدد	114	6	120
النسبة%	95.5	5.0	%100

المصدر:, استمارة الاستبيان

شكل (2) التوزيع الجغرافي لجرائم المخدرات في مدينة كركوك بحسب الجنس 2024

المصدر:, بالاعتماد على بيانات جدول (3)

4. بحسب دافع الجريمة: يظهر من (الجدول4 والشكل3) تباين الدافع وراء ارتكاب جريمة المخدرات، اذ بلغ المجرمين الذين ارتكبوا جرائمهم بسبب رفقاء السوء49 مجرم وبنسبة40.8%من اجمالي العينة، ويعد من اخطر جوانب دافعية الجريمة في ضوء عدم التفات الاسرة الى ابناءها وإهمال متابعتهم ليكونوا عرضة للانجرار الى مثل هذه الجرائم وخصوصاً تعاطي المخدرات، فيما سجلت 23 مجرم مثلوا نسبة19.2 ٪على ان الاسباب الاجتماعية التي يمرون بها في فترة معينة من حياتهم دفعت بهم التوجه للمخدرات كالمشاكل العائلية وانفصال الأب والأم والكراهية الناجمة عن زواج الام من زوج ثاني، وعانى17مجرم بنسبة 14.2%من مشاكل نفسية ناجمة عن بعض الظروف الاجتماعية التي مرت بهم من مثل العلاقات العاطفية والخيانة الزوجية، وقد كانت الاسباب الاقتصادية 12مجرم وبنسبة 10.0%، وهم الذين يبحثون عن الثروة والربح السريع، وكان للأهل والأقارب الدور في ارتكاب الجرائم من قبل 19مجرم مثلوا نسبة 15.8% فمن

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

كان في عائلة تتجار بالمخدرات امتهن هذه الجريمة، ومن يتعاطى من العائلة يؤثر بشكل او بآخر في تعاطي.

جدول (4) التوزيع الجغرافي لجرائم المخدرات في مدينة كركوك بحسب دافع الجريمة للعام 2024

دوافع الجريمة	رفاق السوء	أسباب اجتماعية	مشاكل نفسية	أسباب اقتصادية	الأهل والاقارب	المجموع
العدد	49	23	17	12	19	120
النسبة %	40.8	19.2	14.2	10.0	15.8	%100

المصدر:, استمارة الاستبيان

شكل (3) التوزيع الجغرافي لجرائم المخدرات في مدينة كركوك بحسب نوع الجريمة 2024

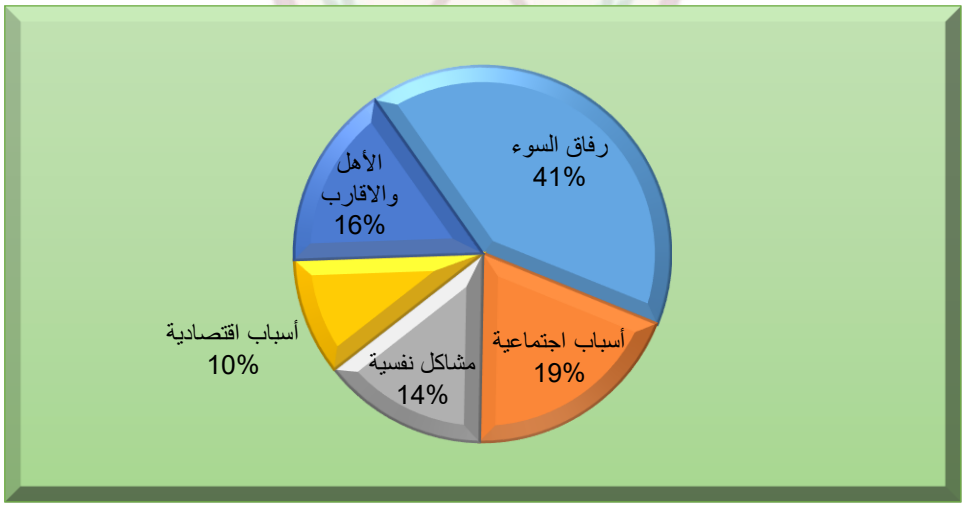

المصدر:, بالاعتماد على بيانات جدول(4)

5. العمر: يتضح من (الجدول5والشكل4) ان الفئة العمرية اقل من 20سنة جاءت بالمرتبة الأولى بواقع62 مجرم مثلوا نسبة 51.7% من اجمالي العينة، وحل في المرتبة الثانية الفئة (20–30) سنة بتسجيل 25 مجرم بنسبة 20.8% ، وهذا مؤشر خطير جداً حيث تمثل الفئتين فترة المراهقة والشباب من العمر ويدل ذلك على الانحرافات السلوكية لدى هذه الفئتين التي تمثل عمود المستقبل للمجتمع على ان مروجي المخدرات قد عرفوا الكيفية التي يتمكنون من خلالها استدراج الشباب في ضل الأوضاع الاقتصادية والسياسية التي يمر بها العراق، فيما كانت المرتبة الثالثة للفئة 31–40 سنة 19 مجرم وبنسبة15.8% وهم الفئة التي ترغب في بناء مستقبلها وتأسيس العائلة المستقبلية، أو الذين ليهم عوائل ويعانون من مشاكل اقتصادية واجتماعية مختلفة، وحلت الفئة41 سنة فأكثر في المرتبة الرابعة بواقع 14و بنسبة11.7% من اجمالي العينة .

جدول (5) التوزيع الجغرافي لجرائم المخدرات في مدينة كركوك بحسب العمر للعام2024

العمر	أقل من 20 سنة	20–30 سنة	31–40 سنة	41 سنة فأكثر	المجموع
العدد	62	25	19	14	120
النسبة %	51.7	20.8	15.8	11.7	%100

المصدر:, استمارة الاستبيان

6. بحسب التحصيل الدراسي: يظهر من (الجدول6والشكل5) ارتفاع اعداد مجرمي المخدرات مع انخفاض المستوى التعليمي لهم، اذ حل في المرتبة الأولى الاميين بـ 51 مجرم بنسبة 42.5% من اجمالي العينة، وجاء في المرتبة الثانية الابتدائية بواقع 32 مجرم بنسبة 26.7% من اجمالي العينة وهذا يعطي مؤشر واضح

على دور التعليم في تحصين المجتمعات من الجرائم والأفعال المرفوضة، وكانت المرتبة الثالثة من نصيب المتوسطة بتسجيل 20 مجرم بنسبة 16.7% وتواجد في المرتبة الرابعة الاعدادية بـ 12 مجرم بنسبة 10.0% اما المرتبة الاخيرة فكانت لحملة البكالوريوس بواقع 5 مجرمين بنسبة 4.2% من اجمالي العينة.

7. **بحسب الحالة الاجتماعية:** يظهر من (الجدول7والشكل6) ان الافراد العزاب هم الاكثر ارتكاباً لجريمة المخدرات اذ سجلوا 55 مجرم بنسبة 45.8% من اجمالي العينة، وهم بذلك يقتربون من نصف العينة، فهم اما صغاراً بالعمر يتعاطونها بسبب او لأخر، أو من الراغبين بتحقيق الثروات الكبيرة بصورة سريعة، أو من الذين لم يحالفهم الحظ في حياتهم ليعيشوا منعزلين وحيدين، وهؤلاء في الاغلب يتجهون الى المخدرات لسد حالة النقص لديهم، فيما جاء في المرتبة الاخيرة المتزوجون بـ 10مجرم بنسبة 8.3% منهم وهي نسبة قليلة مقارنة ببقية الفئات، اذ يعيش اغلب المتزوجون حالة من الاستقرار النفسي والحرص على تكوين العائلة والحفاظ عليها، إلا أولئك الذين لديهم ميول اجرامية او من يتعرضون لازمات مالية طارئة .

شكل (4) التوزيع الجغرافي لجرائم المخدرات في مدينة كركوك بحسب العمر للعام 2024

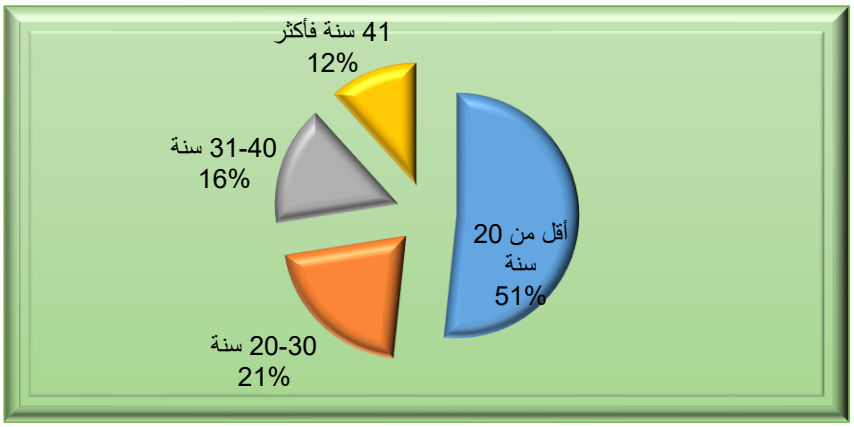

المصدر:, بالاعتماد على بيانات جدول (5)

جدول (6) التوزيع الجغرافي لجرائم المخدرات في مدينة كركوك بحسب التحصيل الدراسي للعام 2024

العمر	لا يقرأ وليكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	بكالوريوس	المجموع
العدد	51	32	20	12	5	120
النسبة %	42.5	26.7	16.7	10.0	4.2	%100

المصدر:, استمارة الاستبيان

شكل (5) التوزيع الجغرافي لجرائم المخدرات في مدينة كركوك بحسب التحصيل الدراسي للعام 2024

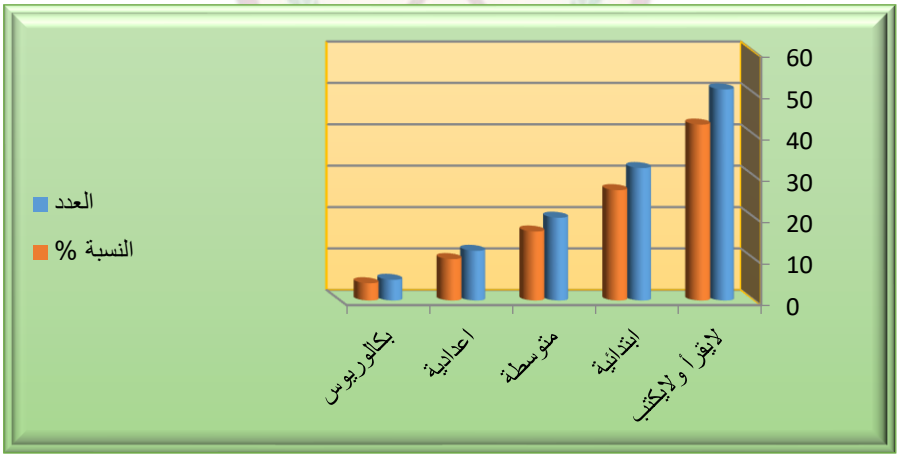

المصدر:, بالاعتماد على بيانات جدول (6)

جدول (7) التوزيع الجغرافي لجرائم المخدرات في مدينة كركوك بحسب الحالة الاجتماعية للعام 2024

العمر	أعزب	أرمل	مطلق	متزوج	المجموع
العدد	55	36	19	10	120
النسبة %	45.8	30.0	15.8	8.3	%100

المصدر:, استمارة الاستبيان

شكل (6) توزيع الجغرافي لجرائم المخدرات في مدينة كركوك بحسب الحالة الاجتماعية للعام 2024

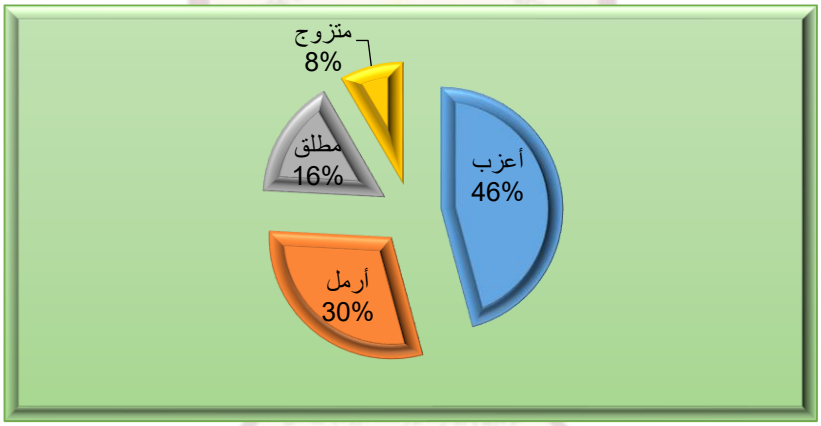

المصدر:, بالاعتماد على بيانات جدول(7)

8. المهنة: يظهر من (الجدول8 والشكل7) تطابق العينة المدروسة من حيث مهنة المجرمين مع اغلب الدراسات التي تربط بين جرائم المخدرات والبطالة، اذ حل بالمرتبة الأولى العاطلين بواقع 51 مجرم بنسبة 42.5% من اجمالي العينة، فيما جاء في المرتبة الثانية الطلاب بتسجيل30مجرم وبنسبة25.0%، وهذا مؤشر خطير على ان المخدرات تتغلغل بين صفوف الطلبة وخصوصاً المراهقين منهم بسبب ضعف المراقبة

الأبوية، وانتشار مظاهر التقليد للمجتمعات الغربية، وكانت المرتبة الثالثة العسكريون بـ 28 مجرم بنسبة 23.3%، وحل في المرتبة الاخيرة الموظفون بواقع 11مجرم بنسبة9.2 % من اجمالي العينة .

جدول (8) التوزيع الجغرافي لجرائم المخدرات في مدينة كركوك بحسب المهنة للعام 2024

العمر	موظف	عسكري	طالب	عاطل	المجموع
العدد	11	28	30	51	120
النسبة %	9.2	23.3	25.0	42.5	%100

المصدر:, استمارة الاستبيان

9. عدد افراد الأسرة: يتبين من (الجدول9والشكل 8) ارتفاع عدد المجرمين بالمخدرات كلما ازداد عدد افراد الاسرة، بسبب زيادة العبء المالي من جهة، وعدم القدرة على الضبط الاسري بشكل يسهل معه تفكك الأسرة وانحراف افرادها، اذ حل في المرتبة الاولى الاسر المكونة من8 افراد بـ 45 مجرم بنسبة 37.5%من اجمالي العينة، وجاء في المرتبة الثانية7 فراد بواقع 24مجرم وبنسبة 20.0%لكل منهما، فيما كانت المرتبة الاخيرة من نصيب الاسر المكونة من 3 فرد بتسجيل 3مجرمين بنسبة 2.5% من اجمالي عينة الدراسة.

شكل (8) التوزيع الجغرافي لجرائم المخدرات في مدينة كركوك بحسب المهنة للعام 2024

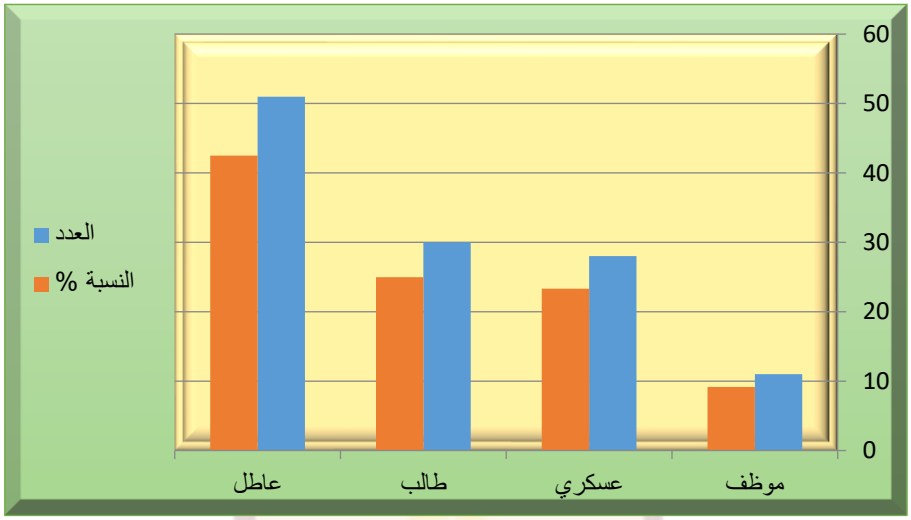

المصدر:, بالاعتماد على بيانات جدول (8)

جدول (9) التوزيع الجغرافي لجرائم المخدرات في مدينة كركوك بحسب عدد افراد للعام 2024

عدد أفراد الاسرة	2	3	4	5	6	7	8	المجموع
العدد	3	8	10	12	18	24	45	120
النسبة %	2.5	6.7	8.3	10.0	15.0	20.0	37.5	100 %

المصدر:, استمارة الاستبيان

10.عائدية السكن: اضحت العشوائيات اماكن موبوءة بمختلف الامراض الاجتماعية التي انتشرت بين سكانها بشكل يتطلب الوقوف عندها ووضع الحلول المناسبة لها، و يظهر من (الجدول10والشكل9) ان المرتبة الأولى كانت لسكان العشوائيات بواقع 58مجرم بنسبة48.3% من اجمالي العينة، وفي المرتبة الثانية الساكنين في منازل ايجار بـ43مجرم بنسبة 35.8%، اذ تزيد التكاليف المرتبطة بإيجار المنازل من الضغوط الاقتصادية على رب الاسرة وأفرادها وإذا ما ترافق معها اسباب اخرى مال الأفراد الى ارتكاب الجريمة، وكانت المرتبة الثالثة للساكنين في منازل ملك بتسجيل19مجرم بنسبة 15.8%من اجمالي العينة .

شكل (8) التوزيع الجغرافي لجرائم المخدرات في مدينة كركوك بحسب المهنة للعام 2024

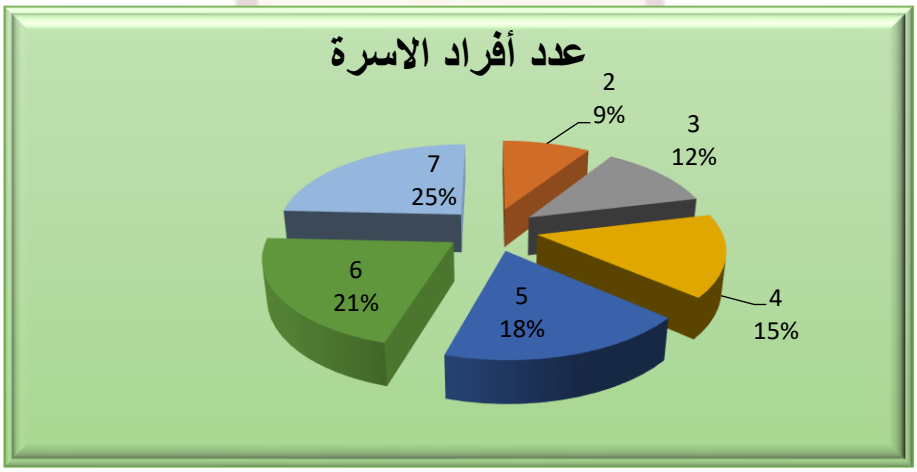

المصدر:, بالاعتماد على بيانات جدول (9)

جدول (10) التوزيع الجغرافي لجرائم المخدرات بحسب عائدية في مدينة كركوك للعام 2024

نوع السكن	ملك	ايجار	عشوائيات	المجموع
العدد	19	43	58	120
النسبة%	15.8	35.8	48.3	%100

المصدر:, استمارة الاستبيان

شكل (9) التوزيع الجغرافي لجرائم المخدرات بحسب عائديه السكن في مدينة كركوك للعام 2024

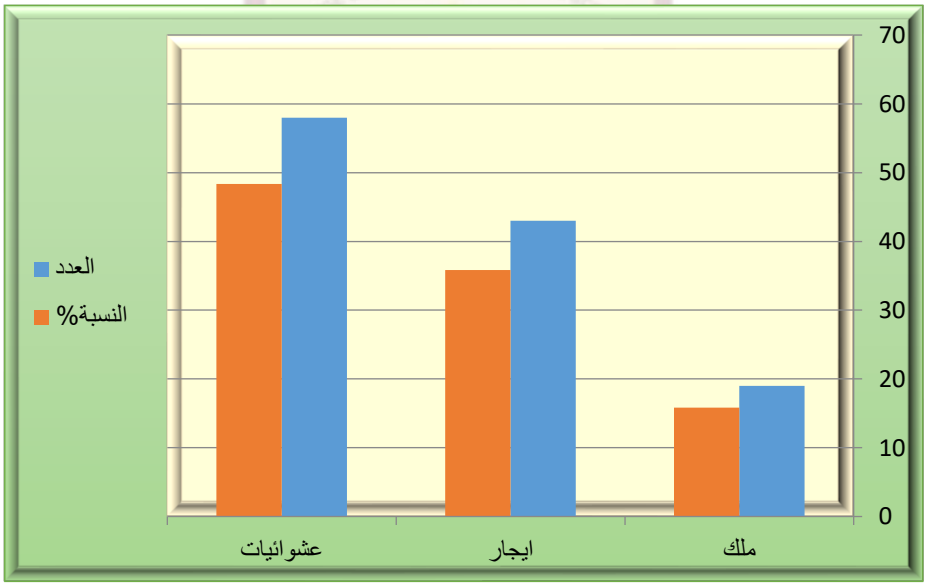

المصدر:, بالاعتماد على بيانات جدول (10)

رابعاَ, خصائص المدمنين والعوامل المجتمعية المرتبطة بالإدمان .

تعاني المجتمعات البشرية من مشكلة خطيرة تهدد أمن أفرادها وتخلق عنها عدة ظواهر نفسية واجتماعية، تنتج عنها معاناة قاسية للفرد والمجتمع، هذه المشكلة تتمثل في سهولة ميل الأفراد إلى تقليد السلوكيات الدخيلة، حيث يزداد هذا السلوك حيث يصل إلى ذروة الخطر فيتعاطى المواد المخدرة وهذا بدافع عوامل عديدة مما يهدد استقرار ومستقبل الأفراد والأسرة وكذلك المجتمع.

١- الخصائص الاجتماعية:

- **العوامل المتعلقة بالأسرة:** إن التطور المادي السريع في المجتمع افرز بعض السلبيات والسلوكيات الاجتماعية الغريبة، أدى إلى انشغال الأسرة بما يجري وراء تلك المظاهر المادية وعدم الاهتمام الجاد بتربية الأبناء واهمالهم وبالتالي فان الأسرة تفقد الروابط الاجتماعية فيما بينها وبين أفراد المجتمع الواحد مما أدى إلى وجود فراغ كبير في العلاقات الاجتماعية وقد ساعد ذلك على وقوع الشاب فريسة للمخدرات (محمد,2007, ص,46). ومن بين العوامل الأسرية المساعدة على الإدمان ما يلي,

- **المشاكل الأسرية,** بحيث أظهرت بعض الدراسات بان تعاطي المخدرات يساهم في زعزعة الاستقرار في جو الأسرة متمثلا في انخفاض مستوى الوفاق بين الوالدين وبالتالي يكون كل هذا على حساب العناية والاهتمام بالأبناء، وقد تعود الخلافات بين الزوجين إلى الهجر والطلاق، وتكون النتيجة في الغالب سبب في انحراف ووقوع الأبناء في تعاطي المخدرات .

- **إدمان أحد الوالدين,** يعد هذا العامل من أهم العوامل الأسرية التي تدفع الشباب إلى تعاطي المخدرات،

عندما يكون أحد الوالدين من المدمنين على المخدرات، فان ذلك يمثل قدوة سيئة بالإضافة إلى أن إدمان أحد الوالدين يؤثر تأثيرا مباشر على الروابط الأسرية نتيجة ما تعانيه الأسرة من الخلافات الدائمة لسوء العلاقات بين المدمن وبقية أفراد الأسرة مما يدفع الأبناء إلى الانحراف.

- **غياب التوجيه الأسري:** نتيجة انشغال الوالدين في طلب الرزق والتحصيل المادي الأمر الذي يخلق فراغا في توجيه النشء وان انشغال الوالدين عن تربية أبناءهم بالعمل أو السهر أو بعدم متابعتهم ومراقبة سلوكياتهم يجعل الأبناء عرضة للضياع والوقوع في هاوية الإدمان لان هذا يمكن الأبناء من الخروج بدون رقابة فيختلطون بأناس غير صالحين، ولا شك انه مهما كان العائد المادي من وراء العمل فانه لا يعادل الأضرار الجسيمة التي تلحق بالأبناء نتيجة عدم رعايتهم.

- **سوء التربية:** من الأمور التي يكاد يجمع عليها علماء التربية بأن الابن إذا عومل من قبل والديه معاملة قاسية مثل الضرب المبرح والتوبيخ فان ذلك سينعكس على غياب التوجيه الأسري, نتيجة انشغال الوالدين في طلب الرزق والتحصيل المادي بالعمل أو السهر أو بعدم متابعتهم ومراقبة سلوكياتهم يجعل الأبناء عرضة للضياع والوقوع في هاوية الإدمان، لان هذا يمكن الأبناء من الخروج بدون رقابة فيختلطون من 34 لحين، ولا شك انه مهما كان العائد المادي من وراء العمل فانه لا المنزل والهروب منه باحثا عن مأوى له، فلم يجد سوى الأشرار والذي يدفعون به إلى طريق الشر و المعصية، وتعاطي المخدرات كذلك قد يكون سوء التربية بالدلال وتلبية جميع الرغبات وعدم المعارضة له، وهذا قد يؤدي إلى الانحراف وسلوك طريق المخدرات.(الرميج,2005 - 2006,ص37)

- **عدم التكافؤ بين الزوجين ففي حالة عدم التكافؤ بين الزوجين:** يتأثر الأبناء بذلك تأثيرا خطيرا وبصفة خاصة إذا كانت الزوجة هي الأفضل من حيث وضع أسرتها المادية والاجتماعية، فإنها تحرص أن تذكر زوجها بذلك دائما ما يسبب الكثير من الخلافات التي يتحول على أثرها المنزل إلى جحيم لا يطاق، فيهرب الأب من المنزل حيث يجد الراحة عند رفاق السوء، وكذلك الزوجة، وبهذا يضيع الأبناء وتكون النتيجة انحرافهم .

- **خصائص وسمات المتعاطي وشخصيته التي تتأثر بالتنشئة الاجتماعية:** مثل ارتفاع سمة العصبية والتوتر والقلق كما تتصف سمات شخصية المدمن بالخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق النفسي والاجتماعي الجيد وأهمية المخدر بالنسبة للمدمن تتمثل في خفض التوتر، خفض مستوى الدفاعية، الخروج من الواقع والهروب من المشكلات النفسية والاجتماعية. (عذيب, 2018, ص341)

2- العوامل المتعلقة بالمجتمع: فمن أبرز الظواهر الاجتماعية هي ظاهرة تعاطي المخدرات أو الإدمان على المخدر، فقد أكدت العديد من البحوث السيكولوجية أهمية المجتمع في تفسير هذه الظاهرة .

- **وجود بعض أماكن اللهو في بعض المجتمعات:** تحرص بعض المجتمعات على أن تكون أماكن اللهو مناطق ترفيهية يزورها أفراد المجتمع للترويح عن أنفسهم من ضغوط الحياة وتعقيداتها الاجتماعية، لكن يحرص بعض القائمين عليها أحيانا إلى إدخال المسكرات وبعض العقاقير المخدرة بهدف تحقيق أكبر عدد ممكن من الأرباح الطائلة على حساب توفير الراحة النفسية للبشر، فضلا عن استغلالها بشتى الوسائل والطرق تحت ذرائع وهمية حجج لا يستطيع العقل البشري تحملها (التير, 2009, ص 100).

- **العمالة الأجنبية:** داخل المجتمعات وتعاطي المخدرات أدى استقدام الأيادي العاملة الأجنبية إلى ترويج المخدرات من وجهة نظر المختصين خاصة من مختلف البلدان الأسيوية

- **وسائل الاتصال,** يقصد بوسائل الاتصال العامة، تلك الوسائل التي تساعد الإنسان على الاتصال بالعالم الخارجي سواء كان هذا العالم محليا أو قوميا أو عالميا، ولعل هذه الوسائل هي المطبوعات بشكل عام وتتضمن المجلات والكتب، ثم وسائل الإعلام المسموعة والمرئية كالإذاعة والتلفزيون والسينما، ويرى العديد من الباحثين أن بعض وسائل الإعلام مثل, التلفاز وغيرها من وسائل الإعلام التي ساهمت بشكل أو بآخر في تشجيع الاتجاهات نحو تعاطي المخدرات كالإعلان عن الكحول.

3- الخصائص النفسية, حيث أشارت مجموعة من الدراسات والبحوث العلمية التي اهتمت بموضوع الإدمان بان العوامل والدوافع التي تكمن في تناول الشاب للمخدرات وتنحصر في الآتي: **عوامل متعلقة بنفسية الفرد:** هنا يمكن أن نقدم تفسيرا نفسي أو سيكولوجي لفهم ظاهرة الإدمان على المخدرات، وكشف العوامل المؤدية لها من خلال عدة عوامل نفسية تكمن فيما يأتي:

- الضغوط النفسية الكبيرة الناتجة عن الفشل في تحقيق الاحتياجات الملحة للفرد الشعور بمركب النقص نتيجة للإعاقة أو عدم القدرة على مجاراة الآخرين في مستويات تطبيقية أو ثقافية معينة

- وجود رغبة شخصية في التجريب، أو حب الاستطلاع، أو وجود توهم تعاطي المخدرات يدل على الاستقلالية وقوة الشخصية. كما تشير الدراسات الأخرى لأهمية العوامل النفسية في تفسير ظاهرة الإدمان

على المخدرات ومنها

- يمكن أن ترجع لظاهرة الطفولة حيث عدم الاستقرار العاطفي بين أفراد الأسرة والخلافات المستمرة بين الوالدين، وعدم تقديم الاهتمام بالدرجة المتوازنة للأبناء.
- نقص الصفات اللازمة للتكيف مع ظروف الحياة وتحدياتها خاصة في مرحلتي المراهقة والشباب.
- الإحساس بالاغتراب الاجتماعي والتقاطع مع قيمه.
- وجود مواصفات جسدية أو نفسية تدعوا الأشخاص إلى تعاطي المخدرات وادمانها، وهذا عادة بوجود الطفولة اضطرابات شخصية مثل, الاعتماد على الآخرين أو العودة إلى عالم.

3- **العوامل الاقتصادية:** يعتبر العامل الاقتصادي من أهم العوامل الرئيسية المؤدية للإدمان، فعند الحديث على العامل الاقتصادي يجدر بنا ذكر البطالة، الجوع الفقر، فيحث الشاب أو المتعاطي إلى الإدمان للهروب من الواقع أو اثبات هويته بإدمانه المخدرات من وجهة نظره أو الظروف العمل القياسية والغير مناسبة. فالمعيشة الغير المستقرة القاسية, تساعد على انتشار تعاطي المخدرات وهناك من يعجز عن الوفاء بالتزاماته المعيشية نحو أفراد أسرته، ويفقد الأمل في تحسين مركزه الحالي، فيشعر بأنه دون أقرانه وجيرانه، ويحاول بعد ذلك أن يحقق في الخيال ما لا يستطيع تحقيقه في الواقع ويبدأ أولى خطواته في طريق الإدمان، وهو بذلك لا يدري بأنه يزيد همومه وأعباءه المالية، وكلما مرت الأيام كلما ازداد تورطه في الإدمان حتى يقضي عليه القيام ببرامج وقائية لتبصير مواطنيها بأضرار المخدرات والدول الفقيرة لا تستطيع ذلك، فتقوى فيها عصابات التهريب والاتجار، وتستخدم أموالها لإفساد الجهاز الحكومي ونشر الفساد في المجتمع كما تشير العديد من

الدراسات إلى أن هناك نقطتين أساسيتين في **العوامل الاقتصادية وهما** (التير, 2009, ص189). **(التغير الاقتصادي السريع)** أن التغير الاقتصادي السريع سواء كان إلى الرخاء أو الكاسب يؤدي إلى زيادة حجم ظاهرة التعاطي وتحليل ذلك أن الرخاء المفاجئ يؤدي إلى وفرة المال التي قد تؤدي إلى الإقبال على تعاطي المخدرات، كما أن هذه الثروات لمهربي المخدرات والمتاجرين فيها الذين يحاولون فتح سوق جديدة لها في الدول الغنية، كما تجتذب عمليات التنمية التي تصاحب الرخاء الأيادي العاملة التي تأثر إليها محملة بخيراتها وسيئاتها، ومن هذه السيئات تعاطي المخدرات. **(الفقر)** يؤدي الفقر الشديد المصاحب بالمهموم والمعاناة والذل نتيجة السعي الدائم وراء طلب الرزق وما ينجز عنه من التعرض للإهانات والتهميش والاحتقار من طرف أصحاب الأموال يؤدي في الكثير من الأحيان إلى البحث عن طريقة للخروج من الماسي ونسيانها، فيجد الشاب المخدرات الملاذ الوحيد، وقد يجد الفرد من صغره وقبل أن يكتمل نموه وينضج فكره مطالبا بالعمل لإعالة نفسه، وقد يتناول أجرا زهيدا لا يكاد يكفي مطالبه الأساسية، وقد يعجز شخصا آخر عن الالتزام بواجباته العائلية. فكل من الفقر والتغيرات الاقتصادية السريعة هما بوابة التهميش، فقد يحس الفرد بأنه مهمش من طرف جهات معنية سواء حكومة أو مجتمع، وبهذا فقد يجد من المخدرات الملاذ الوحيد لنسيان هذا الواقع المليء بالتهميش والإقصاء (عذيب, 2018, ص333).

الاستنتاجات:

1. سجلت حي (بنجة علي) المرتبة الأولى في سكن المجرمين المحكومين بالمخدرات بواقع (18) تاجر امتعاطي بنسبة 12.5% وأدنى عدد سجل في احياء المنصور، صاري كهيه، حمزلي وبواقع جريمة واحده

وبالنسبة 0.7%, من اجمالي العينة .

2. اشار البحث إلى ان المتعاطين وتجارة المخدرات هي مهنة بحسب التركيب النوعي تخص الذكور بامتياز دون الاناث ليسجل عدد الذكور (144) مجرم وبنسبة (95.5%) من اجمالي العينة, فيما سجلت النساء(6) مجرمة بنسبة (0.5%) من اجمالي العينة .

3. سجلت الفئة العمرية (اقل من20 سنة) بالمرتبة الاولى بواقع (62)، اي بنسبة51.7 %.

4. تطابقت العينة المدروسة من حيث مهنة المجرمين مع اغلب الدراسات التي تربط بين جرائم المخدرات والبطالة، اذ حل بالمرتبة الاولى العاطلين بواقع (51) مجرم بنسبة 42.5%, كما بيّن البحث علاقة طردية بين عدد أفراد الأسرة وازدياد احتمالية التورط في هذه الجرائم .

5. أظهرت الدراسة أن الفقر وتردي الأوضاع المعيشية من أبرز الدوافع وراء تعاطي المخدرات، باعتباره وسيلة للهروب المؤقت من الواقع المرير, في المقابل قد يكون الرفاه الاقتصادي وارتفاع الدخل دافعًا آخر، حيث يرى البعض في المخدرات وسيلة لتحقيق شعور زائف بالنشوة والسعادة

المقترحات :

1. خلص البحث بطرح عدة حلول لمكافحة ظاهرة انتشار المخدرات في مدينة كركوك خصوصا والعراق عموماً، وتتمثل ذلك بعلاج المنظومة الامنية لاسيما حماية المنافذ الحدودية .

2. انشاء مراكز لتأهيل المدمنين، ودور وسائل الاعلام في الحد من انتشار جرائم المخدرات، تفعيل الاجهزة الرقابية، تقوية الوازع الديني.

3. تفعيل دور المجتمع المدني والمؤسسات الثقافية والعلمية والجمعيات والمساجد لتصدي لظاهرة، من خلال تنظيم وتأطير الناشئين وتوجيههم ومرافقتهم .

4. تفعيل دور الأسرة في مراقبة أبنائها ومتابعتهم للحد من انتشار ظاهرة المخدرات بين الشباب, على كافة المؤسسات الحكومية وغير حكومية التي تعي خطورة هذه الظاهرة على الفرد والمجتمع والاقتصاد، وتفعيل دورها في محاربتها.

5. التوعية بخطورة المخدرات من خلال القيام بمؤتمرات وندوات عن طريق وسائل الإعلام المختلفة.

المصادر:

1. بن زيطة أحميده, (2016). **المخدرات وتأثيرها على الفرد والمجتمع**. مجلة الحقيقة، (39). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر.

2. بوردان سامية,(2016-2017.). **مدى فاعلية برنامج للتوعية الصحية في تغيير تصورات المراهقين نحو الإدمان على المخدرات** -دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة المسيلة-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة باتنة1، باتنة، الجزائر .

3. بوبيدي لامية, (2012). ""**واقع ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري**"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 03، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2012.

4- الحميدان علي عايد,(2007). **أثر الحروب في انتشار المخدرات**، الرياض، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

5- خالد حمد المهندي. (2013). **المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية**، مجلس التعاون الخليج العربية. الدوحة، قطر.

6- خطار فضيلة, (2014). **تعاطي المخدرات في الجزائر**. مجلة الوقاية والمكافحة، (11). الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها، الجزائر العاصمة.

7- سرحان وليد,(2012). **الطب النفسي القضائي**. إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية، العدد22 .

8-صالح رميج الرميج (2005-2006), **الأسرة ودورها في الوقاية من المخدرات**، رسالة ماجستير (, قسم علم الاجتماع الرياض .

9- العنزي بن عبد سعود,(2017). **دور الجامعات السعودية في توعية المجتمع بأضرار المخدرات وطرق الوقاية منها** –دراسة ميدانية–"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد 10، العدد 27، جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، الجمهورية اليمنية.

10- عوفي مصطفى. بغزة عادل,(2016)". **دراسة إحصائية لأهم أسباب إستهلاك المخدرات في الجزائر بناء على نتائج المسح الجزائري حول المخدرات 2010**"، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 21، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر.

11- عمر نجم الدين انجه (2020). **مدينة كركوك مركز تجمع الثقافات في الماضي والحاضر**, وثيقة

المدينة المنورة نموذجًا. مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد15.العدد2 .

12- عيشاوي وهيبة, (2007) **إدمان المخدرات وعلاقته بالمحيط الإجتماعي**"، مجلة آفاق لعلم الإجتماع، العدد 01، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة البليدة2، البليدة، الجزائر .

13- قاسم عبد علي عذيب (2018), **ظاهرة المخدرات في الشرق الأوسط وتأثيرها في الامن الوطني العراق (دراسة في الجغرافية السياسية)**. مجلة الآداب. العدد124.

14- لغول علي حسين, (2011). **الإدمان الجوانب النفسية والإكلينيكية والعلاجية للمدمن**، دار الفكر ، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.

15- مراد إسماعيل احمد (2021). **مراقبة تغيرات الغطاء الأرضي لنماذج مختارة من محافظات (أربيل، السليمانية، كركوك) باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية**. مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، العدد3 .

16- مفتاح حسن (2016). "**قراءة سوسيولوجية لظاهرة الإدمان على المخدرات والمؤثرات العقلية**"، مجلة الحكمة للدراسات الإجتماعية، العدد 08، الجزائر.

17- مصطفى عمر التير (2009). **المخدرات والعولمة, الجوانب السلبية** .ط1. بيروت, دار بلال . بيروت.

18- محمد امين مشابقة(2007), **الإدمان على المخدرات**، دار الشروق، عمان .

ملحق رقم (1) استمارة الاستبيان:

عزيزي المواطن: ان هذا الاستبيان تم اعداده لأغراض البحث العلمي بعنوان **((الابعاد الاقتصادية والاجتماعية لجريمة المخدرات في مدينة كركوك دراسة في الجغرافية الاجتماعية))** وبفضل اجابتك سوف نتمكن من تحديد حجم هذه الظاهرة، ومن ثم تحديد اهم المشكلات التي ترتبط بها ان وجدت، وسيتم وضع المقترحات والحلول بخصوص ذلك والتي تتوقف بالتأكيد على مدى دقة المعلومات التي ستدلي بها في هذا الاستبيان، لذا نرجو توخي المصداقية في الاجابة خدمة للحركة العلمية.

ت	الموضوع	الاجابات											
1	الجنس	ذكر		انثى									
2	التحصيل الدراسي	أمي		يقرأ ويكتب		ابتدائية		متوسطة		اعدادية		بكالوريوس	
3	العمر		سنة										
4	الحالة الاجتماعية	اعزب		متزوج		ارمل		مطلق					
5	عدد افراد الاسرة	فرد											
6	عنوان السكن	القضاء		الناحية		الحي							
7	المهنة	موظف		عسكري		عاطل		طالب					
8	نوع الجريمة	تعاطي		متاجرة									
9	مكان الجريمة	القضاء		الناحية		الحي							

10	تاريخ الجريمة	اليوم		الشهر		السنة							
11	اسباب الجريمة	رفاق السوء		الاقتصادية		الاجتماعية		نفسية		الاهل والاقارب			
12	نوع السكن	ملك		ايجار		عشوائيات		اخرى					